

## بين إرسال «قوات برية» وتجهيز «صناديقهم الخشبية»: دعّهم ينجزون النقلة الأخيرة...

فرنسا - فراس عزيز ديب

البشري عبر قواتهم العتيقة! لكن في موازاة هذه التساؤلات التي تبدو من نوع «الكميديا السوداء»، تقفز إلينا مجموعة من الأسئلة الجدية والمنطقية، لعل أهمها: ماذا عن مصر إلى متى سيبقى «عبد الفتاح السيسي» يتبع سياسة قدم في الماء وقدم في البر؟ هل يستطيع أحد وتحديداً أولئك «النابو عربيين» الذين يشبهوننا خطابات وتحليلات عن أهمية دور مصر، أن يشرحوا لنا هوامش وأوراق السياسة المصرية الحالية. هي حتى بأنها الأهم «المائي» باتت مرتبطة ببساطة قام بها «أل سعود» مع «الإسرائيليين» لتلين الموقف الإثوبي في المفاوضات حول مشروع «سد النهضة»، ليظهر السيسي كمفاوض «عنيد» بمقابل إعلان مصر دعمها لإرسال قوات برية إلى سورية، بل المشاركة بها على الجبهة الجنوبية من جهة الأرن، أو سكوته عن الأمر بالحد الأدنى. تحديداً إن «إسرائيل» وهي المستفيد الأهم مما يجري في سورية ستكون مرتاحة لهذا الغطاء المصري، وإلا فلنخرج القيادة المصرية وتقول رأياً بصراحة، لا أن تبقى بهذه الطريقة الرمادية إليهم. أما السؤال الأهم، فهو مرتبط ليس بموقف الولايات المتحدة فحسب، لكنه مرتبط كذلك الأمر بموقف الناتو بشكل عام، فإلى أي مدى سيكون الناتو جاهزاً لإعطاء شرعية وغطاء لعمليات، بمعنى آخر: خطي؛ من يظن أن دعوة «أل سعود» هي وليدة اللحظة، أو أنها تمت من دون التشاور مع الولايات المتحدة، لكن مايبكتنا حتى الآن تأكيده أن الخطوة وإن كانت بانتظار موافقة الولايات المتحدة التي تدرسها لأنها وحسب زعمهم «غامضة»، لكنها حكماً تمت من دون علم باقي دول الناتو، فما الخيارات المتاحة؟

مبدئياً نتفق أن هذه القوات إن تم إرسالها فهي حكماً ستتم من دون التشاور والتسسيق مع الحكومة السورية، وهذا بطبيعة الحال يعطي أي تدخل من هذا النوع إن حدث صفة «الاشرعية»، ويعطي القيادة السورية الحق في اتخاذ كافة التدابير للرد على هذا الاعتداء، أو كما قال السيد «وليد المعلم» بمؤتمر الصحفي صباح أمس، بأن أي تدخل بري دون موافقة الحكومة السورية هو عدوان، والعدوان يرتب مقاومة، وتصبح واجبة لكل مواطن سوري وستأسف أن يعود هؤلاء بصناديق خشبية إلى بلادهم.

الأمر الثاني مرتبط بطبيعة الأرض وجهات المعركة، بمعنى آخر: على أي الجبهات وتحت أي عناوين ستقاتل هذه القوات، هل ستقاتل

أوقف جنيف أم أجل: النتيجة واحدة، لا تهتموا بالحديث عنه، بل اجمعوا مدار حركم وخيوطه في خزائن الشمس، لتصنعوا منها حبراً من نور يليق بأبناؤها المعدين بنخب الانتصارات، وخبز الفقراء. أوقف جنيف أم أجل، المهم أننا نعلمنا فيه أن «البنادول» وصفة مجربة تفيد أصحاب الطموحات الانفصالية للعلاج من أوجاعهم التاريخية، كما تعلمنا أن من يدع الحرس على جلب الديمقراطية والحرية للشعب السوري والحفاظ على حياته ويدعم «ثورته» التي تحمل كل شيء «إلا أعصاب الزيتون»، لا يكتف بالسيطرة على طرد الإعلاميين السوريين من المؤتمرات الصحفية، بل يدين روسيا لأنها ساهمت عبر عملياتها العسكرية في سورية في فك الحصار عن «نبل والزهرء»، أليسوا هؤلاء شعباً سورياً؟!

كل ما جرى، وكل ما تبعه من تصريحات وما سبقه من تهديدات هو في السياق الطبيعي لهذه المرحلة الحساسة من السقوط الإنساني والأخلاقي على المستوى الدولي. من هنا كنا نقول دائماً: إن «تسخيّف» الصراع واستسهال المعارك العسكرية «إعلامياً»، والنظر للحرب بأنها مجرد خلاف وجهات النظر، هو بحد ذاته استهانة بدماء من ضحى، والدليل أن آخر العلاج الكي، بمعنى آخر: منذ أسبوعين وفي مقال بعنوان (بين تحريم الشطرنج وتحليل قتل الأبرياء: «كش ملك.. «كش جنيف»)، قلنا إن النكء أن تدفع خصمك لعبة الشطرنج ليلعب الحركة الأخيرة، لا أن يحول هزيمته المحتومة لتعامل. بدأت معركة حلب، استمرت الحرب بأسعار النفط، ولأننا قلنا إن الأمر قد يكون أبعد من كليهما، خرج للعلن السعي «التركي – السوري» لاستجلاب عدوان بري على سورية، فما هي موجبات هذا التحرك؟!

عند الحديث عن استعداد «أل سعود» لإرسال قوات برية إلى سورية، فإن أول تساؤل يأتي في البال: ماذا كان يفعل «أل سعود» طوال السنوات الماضية، هل كانوا يرسلون «حمامات سلام» مثلاً؛ ثم ألا يخاف «أل سعود» وهم «الوجه الأبيض» لـ«داعش» أن يعلن هؤلاء الجنود انضمامهم لتنظيم ليجرد وصولهم لمناطق سيطرته، لأنهم أساساً مشبهون بالفكر «الوهابي» الذي هو المصدر الأساس للفكر «الداعشي»، أم إنهم سيجاوزون هذه المخاوف من خلال استجلاب المرتزقة الكولومبيين والسفاليين، دون إغفال فرضية أن يقوم «أل خليفة» في مشيخة البحرين، مع قادة ما تبقى من السودان بسد العجز

## سخرية روسية إيرانية من إعلان الرياض التدخل عسكرياً في سورية..

# موسكو تنبه إلى مخاطر تحدي «سو ٣٥»، وطهران تتوعد السعودية

## «الهزيمة» وتحذر من «حرب تحرقها والمنطقة»



مندوب روسيا بالألم المتحدة في جنيف السفير اليكسي بورودافكين

### المنذوب في الأمم المتحدة: على وفد المعارضة الترحيب بالهجوم على حلب

قال مندوب روسيا بالألم المتحدة في جنيف السفير اليكسي بورودافكين: إنه كان ينبغي لوفا المعارضة السورية التي شارك في محادثات جنيف أن يرحب بهجوم الجيش لأنه استهدف إرهابيين بدلاً من الانسحاب منها. وتساءل بورودافكين: «ماذا اشتكت المعارضة التي رحلت عن جنيف من الهجوم على حلب الذي استهدف في حقيقة الأمر جبهة النصر وغيرها من الجماعات المنظرقة؟» وتابع قولة: «ينبغي أن تسعد المعارضة بأن الإرهابيين يهزمون، لكنهم على النقيض شعروا بخيبة أمل وتركوا المفاوضات».

وقال بورودافكين: إن من المؤسف أن وسطاء الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا وعلق المحادثات وأضاف إنه يجب أن يكون «أكثر دقة»، بشأن من تشملهم الجولة المقبلة من المحادثات.

رويترز

### «تويتتر» يعلق أكثر من ١٢٥ ألف حساب مرتبط بالإرهاب

وكالات

أعلن موقع التواصل الاجتماعي «تويتتر» أنه أغلق أكثر من ١٢٥ ألف حساب إلكتروني منذ منتصف العام الماضي لاحتوائهم مواد تروج للإرهاب والتطرف.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن إدارة الموقع قولها في بيان حسب وكالة «سانا» للأنباء: «إنها قامت منذ منتصف العام الماضي بتجميد أكثر من ١٢٥ ألف حساب وروجا لأعمال إرهابية مرتبطة بشكل أساسي بتنظيم داعش».

وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تجنيد الإرهابيين الأجانب بشكل أساسي حسب إحصاءات أوروبية رسمية دون وجود أي رادع أو إجراءات ملبوسة من الدول الغربية يمكن أن تحد من هذه الظاهرة الخطرة.

ويعد تويتتر أحد أهم المواقع التي يث من خلالها الإرهابيون صور جرائمهم وقد تحركت إدارة الموقع بشكل متأخر لإغلاق عشرات الحسابات الإلكترونية المنصلة بتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية لما تحتويه من مقاطع فيديو وصور عن الجرائم المروعة التي يرتكبها الإرهابيون في سورية والعراق.

ولوح جعفري بالتدخل رداً على التدخل السعودي، ولفت، حسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الفرنسية، إلى أن «سياسة إيران لا تقوم على إرسال أعداد كبيرة للمشاركة في المعارك في سورية»، إلا أنه أضاف: «إن لدى عناصر الحرس الثوري ما يكفي من الشجاعة للحضور على الأرض».

وأوضح القائد للحرس الثوري الإيراني أن الدفاع عن سورية هو دفاع عن جبهة المقاومة، لافتاً إلى أن «الهزائم المتتالية في سورية لداعمي الإرهاب أخلت بحساباتهم وبربعت لهم أنه لا يمكنهم مواجهة حركة مقاومة شعوب المنطقة بشكل مباشر».

وبيّن أن «أعداء الشعوب عندما رأوا أنه لا يمكنهم مواجهة المقاومة بشكل مباشر أطلقوا التيار التكفيري وشكلوا تنظيم داعش وغيره وأموالاً طائلة بمساعدة عملائهم في المنطقة مثل سفود الذين انضموا إلى المخطط الأميركي الإسرائيلي»، وشدد على أن اتحاد شعوب العراق وسورية وإيران وغيرها هو تجسيد لامة الواحدة في مواجهة خطط العدوان.

من جهة أخرى جمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي من خطر نشوب حرب إقليمية كبرى في حال أرسل السعوديون جنوداً إلى سورية.

وقال رضائي في حسابه على «إنستغرام»: «بعد هزيمة داعش وجبهة النصر في العراق وسورية، قررت السعودية والولايات المتحدة إرسال جنود سعوديين إلى سورية لإلحاق اليقظة الباقية من الإرهابيين التكفيريين».

استنظر شارحاً: «في هذه الأوضاع سيكون من المحتمل قيام حرب إقليمية كبرى بين روسيا وتركيا والسعودية وسورية وبعدها الولايات المتحدة».

واعتبر أن الحكومة السعودية التي «تتبار إلى كل خطوة بجئون، لو ارتكبت مثل هذا الأمر فإنها ستؤدي إلى إحقاق المنتهكة لها، بما في ذلك السعودية نفسها، وبطبيعة الحال ستكون إيران بعيدة عن ذلك».



طائرة «سوخوي ٣٥» الروسية

سورية ضمن جهود التحالف الدولي الذي تقوده أميركا، جاء هذا على فضاء العربية وسط توتر كبير بين روسيا وأحمد العسيري.. أخاف أن أسأل.. هل غلبتم الجميع في «الين»؟

من طهران صدرت تعليقات ساخرة على الإعلان السعودي. وأكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري أن السعودية «لن تجرؤ» على إرسال قوات إلى سورية، ووافق مراسم تشييع العميد في الحرس الثوري محسن قاجاريان و(٥) آخرين استشهدوا في سورية خلال تقديم مهام استشارية للجيش العربي السوري في مواجهة الإرهاب، قال جعفري: «أعلتوا (السعوديين) بأنهم سيرسلون قوات إلى سورية. لا تعتقد بأنهم سيترجؤون على القيام بذلك لأن جيشهم كلاسيكي، والتاريخ أثبت أن لا قدرة على مواجهة مقاتلي الإسلام». وأضاف: إن السعوديين في حال قرروا إرسال جنود إلى سورية فإنهم «من يطلق رصاصة الرحمة على نفسه».



المبعوث الأسي إلى سورية ستيفان دي ميستورا خلال جلسة سابقة في مجلس الأمن

واحد، متسائلاً: «وماذا عن جماعات المعارضة؟ هل ستوقف (ضرباتها) أيضاً؟ وماذا عن التحالف (الدولي) الذي تقوده الولايات المتحدة؟ هل سيقف الغارات هو الآخر؟». وشدد على أن كافة هذه المسائل إضافة إلى إيصال مساعدات إنسانية إلى المدنيين، يجب بحفا خلال المحادثات.

وأكد أن الضربات الجوية للتحالف الدولي في سورية غير شرعية لعدم حصول التحالف على موافقة من

وكالات

سخرت كل من إيران وروسيا من إعلان السعودية عزمها التدخل في سورية بذريعة توفير قوات برية للتحالف الدولي لضرب تنظيم داعش الإرهابي. السخرية الروسية تراكفت مع رسالة المظبية، جاءت على شكل نصيحة «لا تقربوا من طائراتنا، «سوخوي ٣٥»، في السماء السورية». أما إيران فقد توعدت السعودية بـ«الهزيمة»، وحزنتها من الخطوة المجنونة التي ستقود إلى «إحراقها»، والمنطقة أيضاً. وبعد أيام من نشر روسيا مقاتلات «سو ٣٥» قاعدة حميميم الجوية، للمشاركة في العملية الجوية الروسية لضرب التنظيمات الإرهابية في سورية، نوه نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري روغوزين بالقدرة المتميزة لهذه المقاتلات.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم مجموعة القوات الجوية الروسية العاملة في سورية أمس الأول أن المقاتلات المكونة سوف تهاجم زوجاً زوجاً في قاعدة «حميميم» على مدار الساعة، على أن تكون مستعدة للإطلاق في غضون دقيقة واحدة.

وفي تويته على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قال روغوزين وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم»: «أنصح، ومن كل قلبي، بالا يتجرأ أحد على مجازاة هذا الطائر في سماء سورية»، في رسالة مبجلة إلى الأتراك والأميركيين.

وتعتبر المقاتلة الروسية «سو ٣٥» من المقاتلات متعددة الوظائف، تعمل فضلاً عن تطيئة الطائرات المهاجمة، على تدمير الأهداف الأرضية وتحت الأرضية بشكل مستقل، وهي قادرة على رصد وتتبع ومهاجمة ثمانية أهداف في آن واحد. ولسو ٣٥، قدرة عالية على التخفي بفضل محطة التشويش النشطة التي تحملها، كما أنها تعمل على توسيع نطاق رؤية الطائرات المهاجمة وتحليقها الآمن ضمن محيط

## أفكار روسية جديدة في ميونيخ.. وكيري يحدد مهلة أيام ليري جدية المحادثات

الوطن - وكالات

على مقربة أيام من انعقاد اجتماع «مجموعة الدعم الدولية لسورية» في مدينة ميونيخ الألمانية، ذكرت الدبلوماسية الروسية أنها تخطط لتقديم أفكار جديدة بشأن كيفية البدء مجدداً في مباحثات سلام سورية تشمل وقف إطلاق النار، وحملة دولاً في المجموعة المسؤولة عن استئناف المحادثات السورية في اتهام مبطن بوقوف تلك الدول وراء تهليلها. وكشفت واشنطن عن وجود مناقشات حول وقف إطلاق نار وتوفير مساعدات إنسانية للمدنيين في سورية»، لكنها حذرت من أن تكون تلك المباحثات لأجل التباحث فقط بهدف مواصلة القصف، وانتقدت بشكل غير مباشر المعارضة السورية لانسحابها من المحادثات. وعقد مجلس الأمن الدولي أول من أسس جلسة مغلقة للاستماع إلى المبعوث الأسي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، حول ملبسات تعليقه المباحثات السورية السورية في جنيف إلى الخامس والعشرين من الشهر الحالي. وبعد الجلسة أشار مندوب روسيا الدائم

لقدّم أفكار جديدة بشأن كيفية البدء مجدداً في مباحثات سلام سورية تشمل وقف إطلاق النار، خلال لقاء «مجموعة الدعم الدولية لسورية» في ميونيخ يوم الخميس المقبل. وفي هذا المجال، أكد صعوبة وقف إطلاق النار في الوقت الذي تستخدم فيه الحدود بين سورية وتركيا لنقل الأسلحة وتهريب المسلحين. وأعرب عن أمل بلاده في أن تتحمل دول أخرى في المجموعة الدولية الكوتة من ١٧ دولة، «المسؤولية» في إعادة البدء في المحادثات بين الحكومة والمعارضة، وإشارة على ما يبدو إلى تركيا والسعودية.

في واشنطن اتهم وزير الخارجية الأميركي جون كيري روسيا وسورية بعدم الالتزام بقرار مجلس الأمن (٢٣٥٤) الداعي إلى الوقف الفوري لإطلاق النار في مختلف أنحاء سورية. ويقتل وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، عن كيري قوله خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع الرئيس الكولومبي خوان مانويل بقرع وزير الخارجية الأميركية، إن القرار (٢٣٥٤) يدعو أيضاً إلى الوقف الفوري للقصف الجوي والمدفعي الذي يتعرض

للحكومة السورية، مبيئاً أن غارات طائرات بلاده مشروعة كونها جاءت بطلب من هذه الحكومة مباشرة، وذكر بأن روسيا اقترحت على الولايات المتحدة وغيرها من أعضاء التحالف تسويق الضربات، لكن التحالف رفض هذا الاقتراح، منوهاً «ربما هناك خوف من أن الموافقة على ذلك ستؤدي إلى الإفصاح عن وجود علاقات بين بعض أعضاء التحالف وجماعات إرهابية».